

# الاتصال والديمقراطية

الدكتورة مي العبد الله





### المؤلفة: الدكتورة مي عبدالله

أستاذة علوم الإعلام والاتصال في كلية الإعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية منذ سنة ١٩٨٦ ورئيسة قسم الصحافة فيها سابقاً. عضو في اتحاد الكتاب اللبنانيين، وتجمع الباحثات اللبنانيات، ومجلس أمناء المركز الثقافي الإسلامي، ومجلس إدارة ندوة الدراسات الإنمائية، واتحاد الجامعات اللبنانية والعديد من اللجان العلمية والثقافية ولجان التحرير والتنسيق لمجلات وكتب فكرية وإنمائية. نشرت عشرات الدراسات والبحوث العلمية في مجال الإعلام والاتصال، ومقالات فكرية في دوريات عربية وعالمية، كما شاركت في العديد من الندوات والمؤتمرات وورشات العمل المتخصصة في لبنان والخارج. لها عدة مؤلفات آخرها كتاب: التلفزيون في عالمننا، دار النهضة العربية، بيروت ٢٠٠٥ (طبعة ثانية منقحة ومزودة).

### في هذا الكتاب

التكامل بين الأدوار التي تؤديها الممارسة السياسية المباشرة، وتلك التي تؤديها وسائل الإعلام وسائر وسائل الاتصال الحديثة، من شأنه تعزيز الممارسة الديمقراطية في لبنان ودفعها على طريق التطور. ونحن نعتبر أن الديمقراطية هي مرسى الإصلاح المطلوب في بلدنا على كل صعيد، لا بل هي غاية الإصلاح ووسيلة استمراره.

أرجو أن تكون المؤلفة قد وفقت إلى إبراز عضوية العلاقة بين الديمقراطية ووسائل الاتصال. ففي ذلك خدمة لقضيتي الاستقرار والتطور في مجتمعنا، خدمة للإنسان فيه.

الدكتور سليم الحص



9953-458-69-3

## المحتويات

|    |   |
|----|---|
| ٥  | كلمة الدكتور سليم الحص .....                                      |
| ٩  | المقدمة العامة .....  |
| ١٩ | الباب الأول: المفاهيم وتطورها .....                               |
| ٢١ | مدخل .....  |
| ٢٥ | الفصل الأول: الجدل حول مفهومي «وسيلة اتصال» و«ديمقراطية» ....     |
| ٢٥ | ١ - الاتصال والإنسان: لمحة تاريخية .....                          |
| ٣٧ | ٢ - تطور مفهوم وسيلة الاتصال .....                                |
| ٤٤ | ٣ - الجدل حول مفهوم الديمقراطية .....                             |
| ٥٢ | ٤ - مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية .....                    |
| ٥٧ | الفصل الثاني: مفاهيم العلاقة بين وسائل الاتصال والديمقراطية ..... |
| ٥٧ | ١ - الاتصال السياسي والديمقراطية .....                            |
| ٥٩ | ٢ - أهمية المقاربة .....  |
| ٦١ | ٣ - الدور الديمقراطي للاتصال .....                                |
| ٦٢ | ٤ - نماذج للأنظمة .....   |
|    | الفصل الثالث: النماذج الخمس للعلاقة بين وسائل الاتصال             |
| ٦٥ | والسياسة .....  |
| ٦٦ | ١ - إنعدام العلاقة اتصال - سياسة .....                            |
| ٦٧ | ٢ - معارضة أو مساندة الإعلاميين .....                             |
| ٦٧ | ٣ - التعاون بين الأطراف .....                                     |

|     |   |
|-----|---|
| ٦٨  | ٤ - حرية الرأي وحذر متبادل .....                            |
| ٧١  | الفصل الرابع: مفهوم حرية الاتصال .....                      |
| ٧١  | ١ - تطور المفهوم .....                                      |
| ٧٦  | ٢ - تعريف الرقابة وأشكالها .....                            |
| ٧٧  | ٣ - تاريخ الرقابة .....                                     |
| ٨٢  | ٤ - بعض أشكال الرقابة على الإعلام المعاصر .....             |
| ٩٠  | خلاصة .....   |
| ٩١  | الباب الثاني: وسائل الاتصال ومواقف السلطة .....             |
| ٩٣  | مدخل .....  |
| ٩٥  | الفصل الأول: العلاقة بين الاتصال والسلطة والديمقراطية ..... |
| ٩٥  | ١ - وسائل الاتصال وإشكالية السلطة .....                     |
| ٩٧  | ٢ - بعض خصائص المجال الاتصالي .....                         |
| ١٠٣ | ٣ - تأثيرات ونتائج التدخل .....                             |
| ١١٥ | ٤ - الدور الديمقراطي لوسائل الاتصال الحديثة .....           |
| ١١٩ | الفصل الثاني: الديمقراطية وهواجس الغرب .....                |
| ١١٩ | ١ - إزالة خطر الديمقراطية .....                             |
| ١٢٢ | ٢ - «طاعون» الحضارة الأوروبية .....                         |
| ١٢٦ | ٣ - قلق النخب الغربية .....                                 |
| ١٣١ | ٤ - الإزدراء بالديمقراطية .....                             |
| ١٣٣ | الفصل الثالث: أساليب الحماية وصنع القرار .....              |
| ١٣٣ | ١ - صناعة القبول .....                                      |
| ١٣٦ | ٢ - توزيع الأدوار .....                                     |
| ١٣٩ | ٣ - التثقيف العقائدي .....                                  |

|     |  |
|-----|--|
| ١٤٢ | ٤ - شروط نجاح الديمقراطية .....                                    |
| ١٥٣ | الفصل الرابع: المثقفون و«ثقافة الجماهير» .....                     |
| ١٥٣ | ١ - نقد الثقافة الجماهيرية .....                                   |
| ١٥٥ | ٢ - «الميديا» والتلاعب .....                                       |
| ١٥٧ | ٣ - المثقفون والثقافة الشعبية .....                                |
| ١٦٠ | ٤ - أيديولوجيا المقاومة .....                                      |
| ١٦٨ | خلاصة .....  |
| ١٧١ | الباب الثالث: وسائل الاتصال الفضائي وفرص الديمقراطية الجديدة ..... |
| ١٧٣ | مدخل .....   |
| ١٧٧ | الفصل الأول: الأنساق الحديثة لأنظمة الاتصال .....                  |
| ١٧٧ | ١ - رهانات جديدة .....   |
| ١٨١ | ٢ - التلفزة الكابلية والتلفزة الفضائية .....                       |
| ١٨٥ | ٣ - أنظمة الاتصال التبادلية .....                                  |
| ١٨٧ | ٤ - الأنساق الجديدة .....  |
| ١٩٩ | الفصل الثاني: التلفزيون الفضائي وأساليب التأثير .....              |
| ١٩٩ | ١ - إضاح حدود المسامرة والمغايرة السياسية .....                    |
| ٢٠٠ | ٢ - تحول الأنظار إلى موضوعات سياسية محددة .....                    |
| ٢٠١ | ٣ - إثارة الشك السياسي .....                                       |
| ٢٠٣ | ٤ - الإغراق في الأخبار السياسية .....                              |
| ٢١٢ | الفصل الثالث: الأنترنت وفرص الديمقراطية الجديدة .....              |
| ٢١٢ | ١ - خصائص الأنترنت .....   |
| ٢١٧ | ٢ - الإعلام الإلكتروني .....                                       |
| ٢٣٢ | ٣ - وسائل الاتصال الفضائي ومسألة الأخلاقيات المهنية .....          |

|     |  |     |
|-----|--|-----|
| ٢٤٧ | ٤ - إشكاليات البحث العلمي في مجال الاتصال .....                          | ٢٤٧ |
| ٢٥٧ | الفصل الرابع: مستقبل ديمقراطية الاتصال .....                             | ٢٥٧ |
| ٢٥٧ | ١ - عوامل الصناعة الثقافية .....   | ٢٥٧ |
| ٢٦١ | ٢ - مستقبل ديمقراطية الأنترنت .....                                      | ٢٦١ |
| ٢٦٤ | ٣ - مستقبل الديمقراطية الغربية .....                                     | ٢٦٤ |
| ٢٦٨ | ٤ - معايير جديدة للتنمية .....   | ٢٦٨ |
| ٢٧٢ | خلاصة .....  | ٢٧٢ |
| ٢٧٥ | الباب الرابع: الحرب الإعلامية و«الديمقراطية» الأمريكية .....             | ٢٧٥ |
| ٢٧٧ | مدخل .....   | ٢٧٧ |
| ٢٨١ | الفصل الأول: الدعاية الأمريكية .....                                     | ٢٨١ |
| ٢٨١ | ١ - أدوات الدعاية الأمريكية .....  | ٢٨١ |
| ٢٨٢ | ٢ - «صانع رسالة» على المستوى الدولي .....                                | ٢٨٢ |
| ٢٩٠ | ٣ - العلاقات العامة مصدر دولي للإعلام والمعلومات .....                   | ٢٩٠ |
| ٣٠٢ | ٤ - تغطية العالم .....   | ٣٠٢ |
| ٣٢١ | الفصل الثاني: دور وسائل الاتصال في الحرب على العراق .....                | ٣٢١ |
| ٣٢١ | ١ - الوجه الجديد للإعلام العربي .....                                    | ٣٢١ |
| ٣٢٤ | ٢ - عوامل ارتقاء الإعلام المرئي العربي .....                             | ٣٢٤ |
| ٣٢٧ | ٣ - أبرز الانتقادات .....  | ٣٢٧ |
| ٣٣٠ | ٤ - نموذج تحليلي: دور الأنترنت في حرب العراق .....                       | ٣٣٠ |
|     | الفصل الثالث: الإعلام في لبنان: نموذج خاص للديمقراطية بعد<br>الحرب ..... |     |
| ٣٤١ | ١ - صورة براءة .....   | ٣٤١ |
| ٣٤٤ | ٢ - الإعلام قضية نظام .....  | ٣٤٤ |

|     |  |
|-----|--|
| ٣٤٧ | ٣ - نموذج خاص .....  |
| ٣٤٩ | ٤ - رهانات المستقبل .....  |
| ٣٥٧ | الفصل الرابع: «الحرب» الثقافية .....                                 |
| ٣٥٧ | ١ - تقرير الأونيسكو عن ثقافة الإعلام والاتصال .....                  |
| ٣٥٨ | ٢ - الذاتية الثقافية في النظام الجديد .....                          |
| ٣٦٠ | ٣ - بين الليبرالية التراثية والأصولية المعاصرة .....                 |
| ٣٦١ | ٤ - احتمالات نجاح المواجهة .....                                     |
| ٣٦٣ | خلاصة .....  |
| ٣٦٧ | الباب الخامس: معوقات الديمقراطية في الدول النامية والوطن العربي .... |
| ٣٦٩ | مدخل .....   |
| ٣٧١ | الفصل الأول: الإطار العملي للديمقراطية .....                         |
| ٣٧١ | ١ - تراجع دور الدولة .....   |
| ٣٧٢ | ٢ - مفهوم المشاركة السياسية .....                                    |
| ٣٧٥ | ٣ - مفهوم العملية السياسية .....                                     |
| ٣٧٧ | ٤ - إطار للعملية السياسية .....                                      |
| ٣٨١ | الفصل الثاني: الإطار العملي للمشاركة السياسية في الدول النامية ..... |
| ٣٨٢ | ١ - الطابع اللامؤسسي .....   |
| ٣٨٥ | ٢ - الطابع اللانظامي .....   |
| ٣٨٩ | ٣ - الطابع الشخصي .....  |
| ٣٩٠ | ٤ - بعض مظاهر المشاركة السياسية .....                                |
| ٣٩٣ | الفصل الثالث: معوقات الديمقراطية في الوطن العربي .....               |
| ٣٩٣ | ١ - الواقع العربي .....  |
| ٣٩٥ | ٢ - التدخل الأمريكي .....  |

|     |   |
|-----|---|
| ٤٠٠ | ٣ - إشكالية السياسة الخارجية الأمريكية .....                            |
| ٤٠٣ | ٤ - إشكالية الأنظمة العربية .....                                       |
| ٤٠٧ | الفصل الرابع: مشروع «الشرق الأوسط الكبير» .....                         |
| ٤٠٧ | ١ - طموح غربي .....   |
| ٤٠٩ | ٢ - تغييب المعنيين .....  |
| ٤١١ | ٣ - تداعيات المشروع .....   |
|     | ٤ - إنعكاسات السياسة الأمريكية على الديمقراطية في الوطن<br>العربي ..... |
| ٤١٥ | .....   |
| ٤١٩ | ..... خلاصة .....   |
| ٤٢٣ | ..... الخاتمة العامة .....  |
| ٤٤٣ | ..... الخلاصة: كيف نحقق الديمقراطية .....                               |
| ٤٤٥ | ..... ملحق .....  |
| ٤٥٣ | ..... المراجع .....   |

